

النظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية السعودية: دراسة إستطلاعية

محاسن علي خليل الحاج^١، نجود ثواب المطيري^٢

١ كلية الادارة و الاعمال، جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن، المملكة العربية السعودية

٢ جمعية خيرات لحفظ النعمة، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة الى التعريف بالجمعيات الخيرية السعودية و الانظمة المحاسبية المطبقة فيها، معرفة المتطلبات المحاسبية الواجبة على الجمعيات الخيرية و معرفة مدى إلتزام الجمعيات الخيرية في السعودية بتطبيق المعايير المحاسبية في تنظيم أعمالها. تحقيقاً لأهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي و تصميم إستبانة تم توزيعها على العاملين بالجمعيات الخيرية. توصلت الدراسة الى نتائج أهمها: أن هناك علاقة بين تطبيق المعايير المحاسبية و التوصل الى أفضل النتائج في الجمعيات الخيرية، و أن العديد من الجمعيات الخيرية تواجه محاسيباً تحديات عديدة، وأن العديد من الجمعيات الخيرية لديها معرفة بالمتطلبات المحاسبية الواجبة عليها و لكن لا تهتم بتطبيقها.

الكلمات المفتاحية: النظام المحاسبي ، التنظيم المحاسبي ، الجمعيات الخيرية ، المنظمات غير الهادفة للربح.

١. المقدمة

تعد الجمعيات الخيرية من المنشآت الخاصة غير الربحية، وهي اساس وعماد الحياة الاجتماعية، وليسمن أهدافها تحقيق مكاسب مالية، بل تسعى إلى تقديم الرعاية والمساعدات للمحتاجين. "والجمعية الخيرية في أبسط مفهوم لها تعني تجمع مجموعة من الأفراد من أجل القيام بأعمال خيرية في مجال ما، ومن ثم البدء في تخصيص أشخاص ليتحملوا مسئولية العمل في قسم ما سواء قسم الموارد المالية أو القسم الخاص بالمهام الاعلامية أو غير ذلك من الأقسام الأخرى" (هاجر، ٢٠١٦)، وتقدم الجمعيات الخيرية خدمات لفئات مختلفة في المجتمع مثل الخدمات الطبية والتعليمية والتدريبية وغيرها من الخدمات، "وتعتبر الجمعيات الخيرية من أكثر الأنواع انتشاراً في المملكة لتقديم العمل الخيري، حيث عرف النظام السعودي الجمعية الخيرية على أنها هيئة تطوعية تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي أو تحقيق أية اغراض لا تتفق والغرض الذي أوجدت من أجله" (المحارفي، ٢٠١٥). ويرتبط غالباً اسم الجمعية بنوع الفئة التي تخدمها مثل جمعيات رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، جمعيات رعاية الأيتام، جمعيات التنمية الأسرية وغيرها.

وتقوم الجمعيات الخيرية على التبرعات والهبات والإعانات، كما تقدم الدولة بعض المساعدات المالية للجمعيات الخيرية لمساعدتها في القيام بالأعمال المطلوبة منها، وتعتبر هذه الأموال مهمة جداً ولها دور أساسي في تحقيق أهداف الجمعية التي أنشئت من أجلها. وفي الوقت الحاضر تقوم معظم الجمعيات على تنوع مصادرها المالية والعمل على إيجاد موارد ثابتة تمكنها من الصرف على أعمالها، وأصبح للجمعيات الكثير من الأنشطة التجارية والصناعية والخدمية والتي تساهم في زيادة مواردها المالية،

وبالتالي فإنه من الضروري إعداد نظم محاسبية دقيقة لحفظ هذه الأموال وبيان موقفها من حيث المديونية والدائنية، ويقوم النظام المحاسبي على " ما تم وضعه من خلال رواد المحاسبة ويمثل المبادي المحاسبية والأعراف والفروض والدورة المستندية والدورة المحاسبية والقوائم المالية وغيره والذي يجب أن يتماشى مع المعايير الدولية الموضوعة للمحاسبة" (كمال، ٢٠١٤)، وتحتاج الجمعيات الخيرية إلى تنظيم محاسبي كفؤ لمتابعة حركة أموالها، " والتنظيم المحاسبي من موجبات أي وحدة سواء كانت أهلية أو حكومية، وسواء كانت هادفة للربح أو غير هادفة للربح، وهو مسألة مهنية فنية، ويجب أن يكون المحاسب ماهراً في تشغيله وفقاً لأحدث أساليب تشغيل البيانات وعرض المعلومات وشبكات توصيل التقارير" (شحاتة، ٢٠٠١) و يعد ذلك من أساسيات نجاح الجمعيات الخيرية في تحقيق أهدافها.

١.١. مشكلة الدراسة

تتمثل في السؤال الرئيسي: ما النظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية السعودية وما مدى تطبيقها للمعايير المحاسبية ويتفرع منه:

١ - ما هو شكل الإطار الفكري والتنظيمي الذي سيساعد المحاسبين في الجمعيات الخيرية السعودية على أداء مهامهم على أكمل وجه؟

٢ - ما مدى التزام الجمعيات الخيرية السعودية بتطبيق المعايير المحاسبية في قياس وتسجيل والإفصاح عن عملياتها؟

٢.١. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

(أ) التعرف بالجمعيات الخيرية السعودية والأنظمة المحاسبية المطبقة فيها.

(ب) معرفة المتطلبات المحاسبية الواجبة على الجمعيات الخيرية.

ج) معرفة مدى التزام الجمعيات الخيرية في السعودية بتطبيق المعايير المحاسبية في تنظيم أعمالها.

٣.١ أهمية الدراسة

تساهم الدراسة في توجيه الاهتمام نحو تطبيق المعايير المحاسبية في الجمعيات الخيرية والكشف عن الخلل في تطبيق المعايير المحاسبية.

٤.١ منهج الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل واقع النظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، والمنهج التاريخي بتتبع الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

٥.١ فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضيات التالية:

أ) تهتم الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية بتطبيق المعايير المحاسبية في تنظيم أعمالها.

ب) الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية تواجه مخاطر وتحديات محاسبية عديدة مثل اختلاف السجلات المحاسبية وصعوبة تطبيق المعايير المحاسبية.

ج) الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية لديها المعرفة الكافية بالمتطلبات المحاسبية الواجب اتباعها.

٦.١ حدود الدراسة

حدود موضوعية: وهي النظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية.

حدود مكانية: الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية.

١.٧. تعريف مصطلحات الدراسة

- النظام المحاسبي: ويمثل الإجراءات والخطوات الخاصة بالجانب التطبيقي للمحاسبة، "فالنظام المحاسبي يشمل عمليات تسجيل وتبويب العمليات وتصميم المستندات والدفاتر وتحديد الإجراءات التي تتبع في جمع المعلومات المتعلقة بالمعاملات المالية أو الصفقات التي تعقدها الوحدات المحاسبية وطرق تسجيلها ووسائل الرقابة عليها وأساليب عرض نتائجها" (أحمد، ٢٠١٢)، مما يعني المبادئ والفروض والمعايير المحاسبية التي تضعها المنظمات الدولية.

- التنظيم المحاسبي: إطار عام يتضمن مجموعة من العناصر المترابطة والتي تتفاعل وتعمل سوياً طبقاً لمجموعة من أسس ومعايير وطرق محاسبية، وطبقاً لسلسلة من العمليات المحاسبية وباستخدام مجموعة من الأساليب والأدوات والطرق وذلك لإعطاء معلومات محاسبية تساعد في مجالات التخطيط والرقابة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات الرشيدة" (السلطان وابو المكارم، ٢٠١٢).

- الجمعية الخيرية: وهي من المنظمات غير الربحية، أي "المنظمات التي تعنى بحاجات الذين لا يستطيعون سد حاجتهم بأنفسهم سواء كانت الحاجة مادية أو صحية أو تعليمية أو غير ذلك، وتقوم على التبرعات والهبات" (باهمام، ٢٠١٠)، فهي تركز على الأهداف غير الربحية والخيرية وتحقيق الرخاء الاجتماعي.

٢. الدراسات السابقة والإطار النظري

٢.١. الدراسات السابقة

دراسة المحارفي (٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على واقع النظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية السعودية واتبعت الدراسة المنهج التفسيري باقتراحها نظاماً للمعلومات المحاسبية، واستخدمت الدراسة المقابلة لجمع المعلومات من ٣٤ جمعية

خيرية من أصل ٤٣ بالمنطقة الشرقية، أوضحت النتائج ان واقع نظام المعلومات المحاسبي في الجمعيات الخيرية غير مرض ويحتاج إلى تعديل وتطوير، حيث أنه وبالرغم من تمتع العاملين في النظام المحاسبي بمعرفة أهدافه إلا أن ذلك لم يغير من وصف النظام المحاسبي بالتالي: ازدواجية الاشراف المحاسبي، عدم ملاءمة اللوائح والتعليمات الوزارية للتوجيه والارشاد المحاسبي، غياب المعيار المحاسبي المهني بالرغم من الالتزام بتطبيق اللوائح والتعليمات الوزارية، بالإضافة إلى تعدد أنشطة الجمعيات الخيرية وتعدد التنظيم الإداري والمحاسبي فيها، واجتهادية النظم المحاسبية وصعوبة المقارنة بينها.

وتناولت دراسة الدخيل (٢٠١٠) موضوع تطبيق المعايير المحاسبية في منظمات العمل الخيرية وهي دراسة ميدانية مطبقة على الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعايير المحاسبية المتوفرة لدى منظمات العمل الخيري وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة ومن أهمها يتعلق بالبنية الرئيسية للمحاسبة اتضح ان غالبية المنظمات الخيرية لا زالت تستخدم بنية المحاسبة التقليدية بينما نجد انخفاض نسب توافر البنية المحاسبية الحديثة المرتبطة بالتنظيمات الادارية المنظمة لعمل المنظمات الخيرية في تواصلها مع المستفيدين منها أو الداعمين لها.

أما دراسة البقمي (٢٠٠٩)، فقد استهدفت التعرف على التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف تم مناقشة التنظيم المحاسبي مع الأخذ في الاعتبار دور المعايير المحاسبية في ترشيد وتوجيه العمل في الجمعيات الخيرية. وبينت نتائج الدراسة عدم كفاية التنظيم المحاسبي الحالي في الجمعيات الخيرية في المملكة للوفاء بمتطلبات اتخاذ القرار الإداري فيها، لعدم توافر معايير محاسبية خاصة بالجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية. وأوصت الدراسة

بضرورة اصدار معايير محاسبية خاصة بترشيد التطبيقات المحاسبية في الجمعيات الخيرية وتطوير اللوائح الحالية لتواكب التغييرات البيئية، وتدريب العاملين في الجمعيات الخيرية على التطبيقات المحاسبية والادارية التي تفي بحاجة متخذي القرار وتتسم بالإفصاح المعبر عن نشاط الجمعيات بشفافية وكفاءة.

وتناولت دراسة الشمري والعتيبي (٢٠٠٨) موضوع الأطر القانونية ذات العلاقة بالقطاع الخيري والتطوعي في المملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار القانوني الذي يؤثر للعمليات المالية والمحاسبية التي تجريها المنظمات غير الربحية داخل المملكة. وتوصلت الدراسة لنتائج منها: أن بعض الأنظمة ذات العلاقة بالقطاع الخيري والتطوعي بالمملكة قد أعطت الجهات الحكومية المشرفة على تطبيقها صلاحية إصدار قواعد ومعايير محاسبية للجمعيات والمؤسسات الخيرية الخاضعة لإشرافها وإلزامها بها، وأن المعايير المحاسبية المطبقة بشأن الجهات غير الهادفة للربح بالمملكة هي عبارة عن خليط من معايير المحاسبة الحكومية والتجارية. وأوصت الدراسة بضرورة أن يقتصر دور هذه الجهات الحكومية على التأكد من تطبيق الجمعيات الخاضعة لإشرافها للمعايير المحاسبية الصادرة عن الهيئة دون أن تكون لها صلاحية إصدار معايير جديدة أو تعديل تلك الصادرة عن الهيئة. ونظراً لاختلاف طبيعة وأهداف المنشآت الحكومية والتجارية عن الجهات غير الربحية أوصت الدراسة بإصدار معايير محاسبية تتلاءم مع طبيعة وأهداف الجهات غير الربحية.

كما ركزت بعض الدراسات على الجانب الرقابي حيث تناولت دراسة فودة (٢٠٠٥) موضوع الرقابة المالية في الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى تناول أهم الخصائص المميزة لقطاع المنظمات الخيرية وخصائص الأنظمة الرقابية في المنظمات الخيرية خارج المملكة، كما تناول الجزء الميداني تقييم

الأنظمة الرقابية لعينة من الجمعيات الخيرية في المملكة. وكان من نتائج الدراسة التوصل إلى مجموعة من مؤشرات جودة الأنظمة الرقابية الجيدة وآليات التنفيذ، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة صياغة القوانين المنظمة لأداء الجمعيات الخيرية وتقنين معيار محاسبة الجمعيات الخيرية وتوفير المعلومات الملائمة لاتخاذ القرار، وضرورة بناء برامج محاسبية متكاملة.

أما دراسة صقر (١٩٩٨) فقد هدفت إلى تعظيم الدور الذي يقوم به النظام المحاسبي في التعبير عن الواقع عن في الوحدات غير الهادفة للربح، والاستفادة من الجهود العلمية التي تقوم بها الجهات المتخصصة في دفع المحاسبة عن الوحدات غير الهادفة للربح لتحقيق حاجة المستفيدين من القوائم المالية. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن التنوع في نشاط الوحدات غير الهادفة للربح والاختلاف في طبيعتها وتعدد أهدافها وتباين درجات نموها ومدى قربها أو بعدها من الإدارة الحكومية جميعها كانت من الأسباب الواضحة لضعف نظم المحاسبة في هذه الوحدات، وأن مخرجات النظام المحاسبي المعمول به في الوحدات غير الهادفة إلى الربح في مصر لا يتسق مع حاجات الجهات والأفراد المتعاملين مع هذا القطاع. ويرجع ذلك لأسباب عدة تحتاج جميعها إلى البحث عن أدوات لتطويره تركز على الأسلوب العلمي الذي تأخذ به القطاعات المماثلة. ومن أهم توصيات الدراسة: إصدار مجموعة من المعايير المحاسبية سواء من ناحية القوانين المنظمة للنشاط غير الهادف إلى الربح في مصر أو من خلال جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية، بالاشتراك مع مراكز البحوث العلمية في الجامعات وذلك لتحسين جودة المعلومات المحاسبية من جهة ومن جهة أخرى توحيدها على مستوى الأنشطة.

٢.٢. الإطار النظري:

٢.٢.١. الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية

الجمعيات الخيرية هي مؤسسات لا تهدف إلى تحقيق الربح وإنما تهدف إلى تقديم الخدمات لفئة معينة من المجتمع ويتم تمويل موازاناتها من دعم الحكومة واشتراكات الأعضاء والتبرعات من المؤسسات والأفراد، وعُرفت بأنها "وحدة اقتصادية اجتماعية تنظم طوعياً من قبل مجموعة من الأفراد على أساس العمل المتكاتف والمساندة المتبادلة والمسؤولية التضامنية لمزاولة نشاط زراعي أو صناعي أو تجاري أو خدمي وفق مبادئ التعاون في سبيل خدمة مصالح أعضائها الاقتصادية والاجتماعية وخدمة المجتمع بصفة عامة" (الحيالي، ٢٠٠٧). وعرفت الجمعيات الخيرية في النظام السعودي، بحسب ما ورد في المادة الثالثة من القواعد التنفيذية للائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية الصادرة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ١٤١٢هـ، أنها "هيئة أهلية تطوعية تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي أو تحقيق أية أغراض لا تتفق مع الغرض الذي أوجدت من أجله". وتعتبر الجمعيات الخيرية "من التنظيمات التي يطلق عليها تنظيمات مختلطة لأنها تجمع بين خصائص الوحدات الحكومية من ناحية وخصائص تنظيمات قطاع الأعمال من ناحية أخرى فمن خصائصها خدمة المجتمع وعدم وجود حافز ربح والتمويل بواسطة أفراد المجتمع، كما أن هناك بعض الخصائص تتشابه مع قطاع الأعمال ممثلة في الإدارة عن طريق مجلس الإدارة، قياس التكاليف المستنفذة واستخدام أساس الاستحقاق المحاسبي" (الارسن وموشس، ٢٠١٢). وتختلف الجمعيات الخيرية في أنها لا تهدف إلى تحقيق الربح بل تسعى إلى التنمية الاجتماعية من خلال تقديم الخدمات والمنافع الاجتماعية والخيرية.

تشرف وزارة العمل والتنمية الاجتماعية على الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، وعددها "ما يقارب (٦٨٦) جمعية خيرية منها عدد (٤٠) جمعية نسائية) وكذلك (١٢١) مؤسسة خيرية منتشرة في أنحاء المملكة تقوم بتقديم العديد من الخدمات والأنشطة للمستفيدين منها المساعدات المتنوعة، وإقامة الدورات التدريبية والتأهيلية والتي تعمل بدورها على تحويل أفراد المجتمع من متلقين للإعانات إلى منتجين، وكذلك الاهتمام بالجانب الصحي للأسرة وعلى وجه الخصوص تأمين الدواء والعلاج ومساعدة الأسرة المحتاجة في تأمين السكن، تنفيذ برنامج تأهيل الأسر المنتجة لمساعدته الأسر للاعتماد على نفسها، تأهيل وتطوير قدرات الشباب من الجنسين على اكتساب مهارات حرفية لمساعدتهم على الانخراط في سوق العمل، تقديم خدمات لإصلاح ذات البين، استقبال وتوزيع الفائض من الأطعمة... كما أن هناك جمعيات متخصصة في الزواج والرعاية الأسرية" (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ٢٠١٧).

ويحكم العمل في الجمعيات الخيرية مجموعة من الأنظمة والتشريعات، تشمل لائحة الجمعيات الخيرية الصادرة من وزارة العمل والخدمة الاجتماعية بقرار من مجلس الوزراء رقم ١٠٧ في ١٤١٠/٦/٢٥ هـ مشجعة الاستمرار والتوسع في هذا المجال، إضافة إلى الأنظمة الأساسية واللوائح الداخلية للمؤسسات الخيرية الخاصة التي يتم إنشاؤها بموجب أمر ملكي حيث يتم استثناء هذه الفئة من الخضوع لأحكام لائحة الجمعيات الخيرية بالتالي من الخضوع لإشراف أي جهة حكومية حيث تتمتع المؤسسات باستقلال كامل في إدارة شؤونها الإدارية والمالية وفي هذه الحالة فإن النظام الأساسي لهذه المؤسسات ولوائحها الداخلية هي المرجع القانوني في كل ما يتعلق بشؤونها الإدارية والتنظيمية والمالية كما أنها تخضع لإشراف أجهزتها الرقابية الداخلية.

تتعدد أنشطة الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية حيث تقدم الجمعيات من خلالها العديد من الخدمات والأنشطة للمستفيدين منها (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ٢٠١٧):

أ) إقامة دورات التدريب والتأهيل الأسري للشباب المقبلين على الزواج وعموم المجتمع لمعرفة الحقوق الزوجية واصلاح ذات البين في القضايا الأسرية ويتم طباعة ونشر الكتب والأشرطة والاسطوانات والمطويات الخاصة بتأهيل الزوجين وتربية الأولاد.

ب) تقديم الدورات والندوات والمحاضرات والاستشارات والبرامج والمناشط التوجيهية المختلفة.

ج) تقديم قروض تسترد على أقساط ميسرة.

د) تقديم خدمات جليلة لذوي الحاجات الخاصة سواء من الناحية الطبية أم التعليمية أم تأهيلية.

هـ) تقديم الخدمات الالكترونية في جميع ما سبق عن طريق موقع الجمعية على الانترنت

و) تقديم خدمات الرعاية الطبية والاجتماعية للمسنين.

عليه فإنه يتطلب من إدارة الجمعيات الخيرية التعامل مع مجموعة كبيرة من المعلومات المالية والمحاسبية ويجب وضع نظم معلومات محاسبية خاصة تتوافق مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها ووضع قوائم مالية موحدة لجميع أنشطتها وفق المعايير المحاسبية وأن يتم التصديق عليها من قبل محاسب قانوني بهدف تقديم تلك البيانات المالية لبعض الجهات الحكومية للحصول على بعض المنح والدعم التي تستفيد منها تلك الجمعيات.

٢.٢.٢. النظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية

يمثل النظام المحاسبي ما تم وضعه من خلال رواد المحاسبة من المبادئ المحاسبية والأعراف والفروض وغيره والذي يجب أن يتماشى مع المعايير الدولية الموضوعة للمحاسبة (كمال، ٢٠١٤). ويشمل النظام المحاسبي مجموعة من العمليات التي تتكون من عملية التسجيل وتبويب العمليات وإنشاء الدفاتر والمستندات، كما أنها تقوم أيضاً على وضع الإجراءات المتعلقة بالأمور الإدارية من معاملات وصفقات وإيضاح طرق تسجيلها بالإضافة إلى أساليب عرض نتائجها ويعتبر النظام المحاسبي من أهم الأنظمة في المؤسسة وهو الذي يحدد سير عمل الشركة أو المؤسسة المالية. ويتكون الحد الأدنى لمكونات النظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية من (البقمي، ٢٠٠٩):

(أ) المجموعة المستندية (مستندات القبض والصرف ودفاتر الشيكات).

(ب) المجموعة الدفترية (دفاتر اليومية العامة ودفتر الأستاذ العام ومجموعة من الدفاتر والسجلات المحاسبية التي قد تختلف من جمعية لأخرى حسب نشاط كل جمعية، وحسب التفصيل الذي ينتج ما تحتاجه إدارة الجمعية والمسؤولين فيها من معلومات).

(ج) الحساب والتقارير المالية السنوية وربيع السنوية التي قد تختلف طبيعة الإفصاح فيها من جمعية لأخرى.

ومن أهم وظائف المحاسبة توفير تقارير للإدارة والممولين وغيرهم من خارج المؤسسة، ومن أهم هذه التقارير حساب المقبوضات والمدفوعات، حساب الإيرادات والمصروفات، والميزانية العمومية، وتصور الميزانية العمومية المركز المالي للجمعية في وقت ما، بينما يصور حساب الإيرادات والمصروفات ونتائج العمليات والأنشطة لفترة ما، وتعد هذه التقارير على الأقل سنوياً ويمكن أن تعد شهرياً أو كل ثلاث شهور

وينبغي ان تعد هذه التقارير بمراعاة النظم المحاسبية المقبولة عامة والمعروفة بـ GAAP. وتشمل القوائم المالية التي تعدها المنشآت غير الربحية ومنها بالطبع الجمعيات الخيرية، قائمة المركز المالي وحساب المقبوضات والمدفوعات وحساب الإيرادات والمصروفات وإيضاحات مرفقة بالقوائم المالية وتعد هذه القوائم الوسيلة الرئيسية لتوصيل معلومات مفيدة تساعد من هم خارج هذه المنشآت في اتخاذ قرارات سليمة. وتتميز المعلومات التي يمكن أن تشملها القوائم المالية للمنشآت غير الربحية وحسب ما ورد ضمن أهداف ومفاهيم القوائم المالية للمنشآت غير الهادفة للربح الصادرة من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، SOCPA، الفقرة ١١٥، بأنه يجب إعداد القوائم المالية وفقاً لافتراض الاستمرارية وباستخدام أساس الاستحقاق حتى تعكس صورة واقعية وعادلة كما يجب أن تكون ملائمة يمكن الاعتماد عليها وأن تكون قابلة للمقارنة ومفهومة وتتسم بالثبات.

وقد حددت المادة الثانية عشرة من نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية للعام ١٤٣٧هـ الصادرة من وزارة الشؤون الاجتماعية بالملكة العربية السعودية وموافقة مجلس الوزراء (هيئة الخبراء لمجلس الوزراء - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧) موارد الجمعيات الخيرية المالية في: رسوم العضوية (إن وجدت)، عوائد نشاطات الجمعية، الصدقات، والهبات، والأوقاف، والتبرعات، العوائد الاستثمارية من أموال الجمعية، ما يقرر لها من اعانات حكومية، ما قد يخصصه الصندوق من دعم لبرامجها وتطويرها، الموارد المالية التي تحققها الجمعية من خلال ادارتها لمؤسسة تابعة لإحدى الجهات الحكومية أو الخاصة أو تنفيذ بعض مشروعاتها أو برامجها وفقاً للمادة السابعة والعشرون من النظام، والزكوات للجمعيات التي يشتمل نشاطها على مصارف الزكاة. كما نصت المادة العشرون أن على مجلس إدارة الجمعية أن يقدم إلى

الوزارة تقريراً سنوياً مفصلاً معتمداً من الجمعية العمومية عن القوائم المالية للسنة المالية المنتهية خلال أربع أشهر من نهاية السنة المالية، مشتملاً على رصد نشاطات الجمعية وعلى تقرير مالي شامل معتمد من مراجع الحسابات وصورة من الميزانية التقديرية للعام الجديد. ونصت المادة الحادي والعشرون على أنه يجب على الجمعية أن تحتفظ في مقر ادارتها بالوثائق والمستندات والمكاتبات والسجلات الخاصة بها وفق ما تتضمنه القواعد التنفيذية لهذه اللائحة من أحكام، وأن تدون حساباتها في دفاتر تبين فيها على وجه التفصيل المصروفات والايادات بما في ذلك التبرعات ومصدرها، أن يكون لها محاسب قانوني مرخص، أن تودع أموالها النقدية باسمها لدى أحد البنوك في المملكة وألا يتم السحب من هذه الأموال إلا بتوقيع اثنين من المسؤولين في الجمعية وتحدد القواعد التنفيذية هؤلاء المسؤولين، أن تعرض الجمعية في مقرها أو على موقعها الالكتروني القوائم المالية المدققة قبل اسبوع على الأقل من موعد انعقاد الجمعية العمومية، ألا تتصرف فيما تتلقاه من زكوات إلا بما يتفق مع أحكام الشريعة الاسلامية، ألا تستثمر أموالها في مضاربات مالية، وألا تتلقى إعانات من خارج المملكة إلا بعد موافقة الوزارة وفقاً للضوابط التي تحددها اللائحة.

معيار العرض والإثبات والإفصاح: بالنسبة لمعيار العرض بحسب ما أصدرته الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين يهدف إلى وضع أسس العرض والإفصاح لعناصر القوائم المالية ذات الغرض العام بهدف تحسين ملاءمتها وزيادة إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وزيادة قابليتها للفهم والمقارنة من جانب مستخدمي المعلومات، وقد فصلت الهيئة السعودية في قرارها العرض والإفصاح لكل قائمة من القوائم المالية، ويقصد بالإفصاح المحاسبي "كمية ونوعية البيانات والمعلومات المالية التي تنشر عن أنشطة الجمعية وكيفية عرضها بمراعاة احتياجات مستخدمي القوائم

المالية وطبيعة نشاط الجمعية" (الملحم، ٢٠٠٤)، أما معيار الإثبات فهو العملية التي يتم بموجبها تحديد المعالجة المالية للبنود الواردة في القوائم المالية وكيفية معالجتها حيث يهدف إلى تحديد المعالجة المالية الواردة في القوائم المالية ومعالجتها محاسبياً. وقد أصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية فيما يخص معيار الإثبات تعميم رقم (٥٧٩٦٦) وتاريخ ١٤٢٣/١٢/٢٢هـ، الخاص بالجمعيات الخيرية (ملحق رقم ٦) كآلاتي (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ٢٠٠٢):

أ) بالنسبة للتبرعات العينية الواردة للجمعية كأصول ثابتة فإنه يتم تسجيلها مباشرة حسب البند رقم (٥) كالتالي:

من ح/الأموال الثابتة (مباني، سيارات)

إلى ح/ مال الجمعية

(ولا يتم إدراجها ضمن حساب الإيرادات والمصروفات)

ب) في حال انتهاء السنة المالية ولم ترد للجمعية الإعانة السنوية من الوزارة فإنها تسجل كإيراد مستحق:

من ح/الإيرادات المستحقة

إلى ح/ الإيرادات

أما إذا كانت الإعانة إنشائية فإنها تسجل حسب البند رقم (١٣) كالتالي:

من ح/ الإعانة الإنشائية المستحقة

إلى ح/ مال الجمعية

(ج) الحصول على شهادات من بنوك تتعامل معها الجمعية تبين أرصدة الجمعية لديها في نهاية العام المالي وإعداد مذكرات التسوية في حالة اختلاف الرصيد بالبنك عن الرصيد الدفترى من واقع السجلات بالجمعية وذلك وفقاً للبند رقم (٩) من التعميم.

(د) يجب على الجمعية تحميل كل نشاط من نشاطاتها بمصروفاته الفعلية مثل الرواتب والأجور بحيث يحمل كل نشاط بما يخصه منها دون تحميلها جميعاً لبند المصروفات العمومية والإدارية حسب ما ورد في البند رقم (١٠).

٣. الدراسة الميدانية

٣.١. مجتمع الدراسة

يتكون من المحاسبين والمدراء الماليين والموظفين العاملين في الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية.

٣.٢. عينة الدراسة

من أجل الحصول على المعلومات الأولية لهذه الدراسة تم تصميم استبانة لدراسة واقع التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، وتوزيعها إلكترونياً على العاملين في الجمعيات الخيرية بطريقة عشوائية وتم استلام الردود من (٥٨) فرداً تمثل عينة الدراسة وتم إجراء التحليل الإحصائي عليها.

٣.٣. أداة الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم تصميم استبانة من ثلاثة محاور تضم (٢٠) فقرة تتعلق بالنظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية، وتم توزيعها على العاملين بالجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية.

٣.٤ . صدق وثبات أداة الدراسة

أ) الصدق الظاهري للأداة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على أربع من عضوات هيئة التدريس في قسم المحاسبة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض وذلك للتعرف على مدى توافقها مع أهداف الدراسة والتساؤلات التي تحاول الإجابة عنها فيما يتعلق بالتنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية، وفي ضوء آرائهن تم الاتفاق على إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية حيث بلغت فقراتها (٢٠) فقرة عن واقع التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية السعودية.

ب) ثبات وصدق أداة الدراسة: يقصد بالثبات "استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمالٍ مساوٍ لقيمة المعامل إذا أُعيد تطبيقه على نفس العينة، ويقصد بالصدق "أن المقياس يقيس ما وُضع لقياسه" (عبدالفتاح، ٢٠٠٨، ٥٦٠) ويستخدم لقياس الثبات "معامل ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) الذي يأخذ قيمةً تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في المعلومات فإن قيمة المعامل تكون مساويةً للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في المعلومات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح. ولقياس مدى ثبات وصدق أداة الدراسة (المقياس) تم حساب (معامل ألفا كرونباخ) والجدول (١) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (١). معامـل ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق أداة الدراسة.

الصدق*	الثبات	فقرات الاستبانة
٠,٨٥٠	٠,٧٢٣	١. الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية يساعد في تنظيم عمل الجمعيات
٠,٨٤٦	٠,٧١٥	٢. العديد من الجمعيات الخيرية في المملكة تهتم بتطبيق المعايير المحاسبية
٠,٨٥٠	٠,٧٣٢	٣. هناك علاقة بين تطبيق المعايير المحاسبية وبين التوصل إلى أفضل النتائج
٠,٨٤٦	٠,٧٣٨	٤. هناك معيار محاسبي وطني خاص بالمحاسبة في الجمعيات الخيرية
٠,٨٥٠	٠,٧٤٨	٥. اعتماد وتطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في الجمعيات الخيرية قد يكون إيجابياً للممارسة المحاسبية
٠,٨٤٦	٠,٧٤٢	٦. تطبيق معايير المحاسبة الدولية يساعد في تحقيق التوافق الدولي
٠,٨٥٠	٠,٧٥٤	٧. هناك اختلاف في التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية عن باقي القطاعات
٠,٨٤٦	٠,٧٣٢	٨. يعود الاختلاف في طرق التنظيم المحاسبي إلى طبيعة الدفاتر المحاسبية في الجمعيات الخيرية
٠,٨٥٠	٠,٧١٥	٩. يعود الاختلاف في طرق التنظيم المحاسبي إلى طبيعة عمل الجمعيات
٠,٨٤٦	٠,٧٤٩	١٠. الجمعيات الخيرية تواجه محاسبياً تحديات عديدة
٠,٨٥٠	٠,٧٧٦	١١. الجمعيات الخيرية تواجه صعوبة في تطبيق المعايير المحاسبية
٠,٨٤٦	٠,٧١٠	١٢. التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية جيد وفعال
٠,٨٥٠	٠,٧١٦	١٣. العديد من الجمعيات الخيرية لديها معرفة مسبقة بالمتطلبات المحاسبية الواجبة عليها
٠,٨٤٦	٠,٧٤٨	١٤. الجمعيات الخيرية لديها معرفة بالمتطلبات المحاسبية ولكن لا تهتم بتطبيقها
٠,٨٥٠	٠,٦٨٣	١٥. المعلومات التي يتم الإفصاح عنها تلي احتياجات المتعاملين مع الجمعيات الخيرية
٨٤٦.	٠,٧٢٢	١٦. لا توجد مشاكل تتعلق بفهم وتطبيق النظام المحاسبي المالي في الجمعيات الخيرية
٠,٨٥٠	٠,٧٣١	١٧. ضرورة توفر كادر محاسبي بالقسم النسائي في الجمعيات الخيرية
٠,٨٤٦	٠,٧١٢	١٨. النظام المحاسبي المالي في الجمعيات الخيرية واضح وبسيط
٠,٨٥٠	٠,٧٠٣	١٩. النظام المحاسبي المطبق في الجمعيات الخيرية يتوافق مع طبيعة عمل الجمعيات
٠,٨٤٦	٠,٧٠٥	٢٠. يتم المراجعة باستمرار للنظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية لاكتشاف مواطن الضعف فيه وتطوير النظام
٠,٨٥٠	٠,٧٢٨	معامـل الثبات العام

تم حساب الصدق بأخذ الجذر التربيعي لمعامـل الثبات.

يتضح من الجدول (١) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠,٧٢٨) وهذا يدل على أن مقياس ليكرت الحماسي المستخدم يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

٤ . المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى البرنامج.

٤ . ١ . تحليل البيانات واختبار الفرضيات

٤ . ١ . ١ . تحليل البيانات الأساسية لعينة الدراسة

التالي الوصف الإحصائي لعينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية:

أ) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جدول رقم (٢). يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة	الجنس
٤١,٤%	ذكر
٥٨,٦%	أنثى
١٠٠%	المجموع

يتضح من الجدول (٢) أن العدد الأكبر من أفراد العينة كانوا من الإناث إذ بلغت نسبتهم ٥٨,٦٪ من أفراد العينة في مقابل ٤١,٤٪ من الذكور، ويدل هذا على اقبال الاناث للعمل في الجمعيات الخيرية.

ب) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الجدول (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

جدول رقم (٣). توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة	المستوى التعليمي
١٠,٣%	ثانوي فما دون
٧٢,٤%	دبلوم
١٠,٣%	بكالوريوس
٣,٤%	ماجستير
٣,٤%	دكتوراه
١٠٠%	الإجمالي

يتضح من الجدول (٣) أن العدد الأكبر من أفراد العينة من حملة الدبلوم إذ بلغت نسبتهم ٧٢,٤٪ من أفراد العينة وأن حملة الثانوي فما دون وحملة البكالوريوس كانت نسبتهم متساوية وبلغت (١٠,٣٪) لكل، كما تساوت كذلك نسبة حملة الماجستير وحملة الدكتوراه بنسبة (٣,٤٪) لكل.

ج) توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

الجدول (٤) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي.

جدول رقم (٤). توزيع أفراد العينة حسب المستوى الوظيفي.

النسبة	المستوى الوظيفي
٢٠,٧%	مدير
٣,٤%	رئيس قسم
٤٤,٨%	محاسب
١٧,٢%	موظف
١,٣%	اخرى
١٠٠%	الإجمالي

يتضح من الجدول (٤) أن العدد الأكبر من أفراد العينة من المحاسبين اذ بلغت نسبتهم ٤٤.٨٪ من أفراد العينة، وأن (٢٠.٧٪) كانوا من المدراء، وهذا يعتبر مهماً في الوصول إلى اجابات مفيدة للدراسة. وبلغت نسبة الموظفين (١٧.٢٪) من أفراد العينة، وأن نسبة (١٣٪) من العينة كانت من الوظائف الأخرى، ونسبة (٣.٤٪) كانوا رؤساء أقسام.

(٥) توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في عمل الجمعيات الخيرية

الجدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في عمل الجمعيات

الخيرية

جدول رقم (٥). توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في عمل الجمعيات الخيرية.

النسبة	الخبرة في عمل الجمعيات الخيرية
٥٢,٦%	أقل من ٣ سنوات
٢٠,٧%	٣ - أقل من ١٠ سنوات
٩,٥%	١٠ إلى أقل من ١٥ سنة
١٧,٢%	أكثر من ١٥ سنة
١٠٠%	الإجمالي

يتضح من الجدول (٥) أن العدد الأكبر من أفراد العينة خبرتهم أقل من ٣ سنوات في عمل الجمعيات الخيرية، اذ بلغت نسبتهم ٥٢,٦٪ من أفراد العينة، وأن نسبة (٢٠.٧٪) خبرتهم تتراوح بين ٣ إلى أقل من عشرة سنوات. ونسبة (١٧.٢٪) خبرتهم أكثر من ١٥ سنة، ونسبة (٩.٥٪) من العينة كانت خبرتهم تتراوح بين ١٠ إلى اقل من ١٥ سنة.

هـ) توزيع أفراد العينة حسب نطاق عمل الجمعية
الجدول (٦) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نطاق عمل الجمعية.

جدول (٦): توزيع أفراد العينة حسب نطاق عمل الجمعية

النسبة	المستوى الوظيفي
٤٤,٨%	مدينة الرياض
٤٨,٣%	على مستوى المملكة
٣,٤%	دولية
٣,٤%	غير ذلك
١٠٠%	الإجمالي

يتضح من الجدول (٦) أن العدد الأكبر من أفراد العينة يعملون في جمعيات خيرية نطاق عملها على مستوى المملكة، إذ بلغت نسبتهم ٤٨,٣٪، وأن ما نسبته (٤٤,٨٪) من أفراد العينة كانوا يعملون في جمعيات خيرية نطاق عملها مدينة الرياض. وبلغت نسبة العاملين من أفراد العينة في جمعيات خيرية نطاق عملها دولياً أو غير ذلك ما نسبته (٣,٤٪) لكل.

٤. ١. ٢. اختبار الفرضيات

أ) اختبار الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى على: تهتم الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية بتطبيق المعايير المحاسبية في تنظيم أعمالها، ويمكن اختبار هذه الفرضية من خلال بيانات الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧). استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الفرضية الأولى.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	غير موافق		محايد	موافق		الفقرة
			بشدة	موافق		موافق	بشدة	
			عدد	نسبة		عدد	نسبة	
موافقة	٠,٨٦٢	٤,٥٥	٢		٢	١٤	٤٠	١- الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية يساعد في تنظيم عمل الجمعيات
بشدة			٣,٤	٠	٣,٤	٤٠,١	٦٩	
موافقة	١,٠٣٠	٣,٣١	٦	٢	٢٢	٢٤	٤	٢- العديد من الجمعيات الخيرية في المملكة تهتم بتطبيق المعايير المحاسبية
متوسطة			١,٠٣	٣,٤	٣٧,٩	٤١,٤	٦,٩	
موافق بشدة	٠,٧٢٠	٤,٢١	٠	٠	١٠	٢٦	٢٢	٣- هناك علاقة بين تطبيق المعايير المحاسبية وبين التوصل إلى أفضل النتائج
موافق			٠	٠	١٧,٢	٤٤,٨	٣٧,٩	
موافق	٠,٩٢٢	٣,٦٩	٠	٦	١٨	٢٢	١٢	٤- هناك معيار محاسبي وطني خاص بالمحاسبة في الجمعيات الخيرية
موافق			١,٠٣	٣١	٣٧,٩	٢٠,٧		
موافق	٠,٩٥٥	٤,٠٠	٢	٢	٨	٢٨	١٨	٥- اعتماد وتطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في الجمعيات الخيرية قد يكون إيجابياً للممارسة المحاسبية
موافق			٣,٤	٣,٤	١٣,٨	٤٨,٣	٣١	
موافق	٠,٧٧٢	٤,٠٣	٠	٠	١٦	٢٤	١٨	٦- تطبيق معايير المحاسبة الدولية يساعد في تحقيق التوافق الدولي
موافق			٠	٠	٢٧,٦	٤١,٤	٣١	

المصدر: إعداد الباحثات من واقع بيانات الاستبانة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٣.٣١) إلى (٤.٥٥)، حيث جاءت العبارة (١) وهي الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية يساعد في تنظيم عمل الجمعيات " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٤.٥٥) ودرجة موافقة بشدة، وجاءت العبارة (٣) وهي " هناك علاقة بين تطبيق المعايير المحاسبية وبين التوصل إلى أفضل النتائج " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٢١) وموافقة بشدة، كما جاءت العبارة (٦) وهي "تطبيق معايير المحاسبة الدولية يساعد في تحقيق التوافق الدولي" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٣). وجاءت العبارات (٥) وهي "اعتماد وتطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في الجمعيات الخيرية قد يكون ايجابي للممارسة المحاسبية." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٠). وجاءت العبارة (١) وهي "هناك معيار محاسبي وطني خاص بالمحاسبة في الجمعيات الخيرية" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (٣.٦٩)، وجاءت العبارة "العديد من الجمعيات الخيرية في المملكة تهتم بتطبيق المعايير المحاسبية" في المرتبة السادسة والأخيرة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (٣.٣١) ودرجة موافقة متوسطة.

وقد بينت النتائج أن أفراد العينة موافقون بشدة بان الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية يساعد في تنظيم عمل الجمعيات، وأن هناك علاقة بين تطبيق المعايير المحاسبية وبين التوصل إلى أفضل النتائج. ويعزى ذلك إلى ان تطبيق المعايير المحاسبية يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات التي ينتجها النظام المحاسبي اضافة إلى اعداد قوائم مالية قابلة للمقارنة، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت موضوع النظام المحاسبي وتطبيق المعايير المحاسبية في الجمعيات الخيرية مثل دراسة الدخيل (٢٠١٠) ودراسة البقمي (٢٠٠٩).

(ب) اختبار الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية على: الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية تواجه مخاطر وتحديات محاسبية عديدة مثل اختلاف السجلات المحاسبية وصعوبة تطبيق المعايير المحاسبية. ويمكن اختبار هذه الفرضية من خلال بيانات الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨). استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الفرضية الثانية.

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		الاتجاه
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
١- هناك اختلاف في التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية عن باقي القطاعات	١٨	٣١	٥١,٧	٣٠	١٧,٢	١٠	٤,١٤	٠,٦٨٧	موافق
٢- يعود الاختلاف في طرق التنظيم المحاسبي إلى طبيعة الدفاتر المحاسبية في الجمعيات الخيرية	١٠	١٧,٢	٤٨,٣	٢٨	١٧,٢	١٠	٣,٦٦	٠,٩٦٥	موافق
٣- يعود الاختلاف في طرق التنظيم المحاسبي إلى طبيعة عمل الجمعيات	١٦	٢٧,٦	٥٥,٢	٣٢	٦,٩	٤	٤,٠٠	٠,٨٧٩	موافق
٤- الجمعيات الخيرية تواجه محاسبياً تحديات عديدة	١٨	٣١	٤٨,٣	٢٨	١٧,٢	٢	٤,٠٧	٠,٧٩٢	موافق
٥- الجمعيات الخيرية تواجه صعوبة في تطبيق المعايير المحاسبية	١٠	١٧,٢	٣٤,٥	٢٠	١٣,٨	٨	٣,٥٥	٠,٩٤٠	موافق
٦- التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية جيد وفعال	٨	١٣,٨	٤٤,٨	٢٦	٢٧,٦	١٦	٣,٤٨	١,١١٢	موافق

المصدر: إعداد الباحثات من واقع بيانات الاستبانة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتضح موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وتراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤,١٤ إلى ٣,٤٨)، حيث جاءت العبارة (١) وهي "هناك اختلاف في التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية عن

باقي القطاعات " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٤,١٤)، وجاءت العبارة (٤) وهي " الجمعيات الخيرية تواجه محاسياً تحديات عديدة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,٠٧)، كما جاءت العبارة (٣) وهي " يعود الاختلاف في طرق التنظيم المحاسبي إلى طبيعة عمل الجمعيات " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,٠٠). وجاءت العبارات (٢) وهي " يعود الاختلاف في طرق التنظيم المحاسبي إلى طبيعة الدفاتر المحاسبية في الجمعيات الخيرية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٦٦). وجاءت العبارة (٥) وهي " الجمعيات الخيرية تواجه صعوبة في تطبيق المعايير المحاسبية " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (٣,٥٥)، وجاءت العبارة التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية جيد وفعال " في المرتبة السادسة والأخيرة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (٣,٤٨).

وقد بينت النتائج أن هناك اختلاف في التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية عن باقي القطاعات، وأن الجمعيات الخيرية تواجه محاسياً تحديات عديدة. ويعزى ذلك إلى طبيعة وأهداف الجمعيات الخيرية وتعدد أنشطتها وتعقد التنظيم الإداري والمحاسبي فيها، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (المحارفي ٢٠١٣، والدخيل ٢٠١٠، والبقيمي ٢٠٠٩، وصقر ١٩٩٨).

ج) اختبار الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة على: الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية لديها المعرفة الكافية بالمتطلبات المحاسبية الواجب اتباعها. ويمكن اختبار هذه الفرضية من خلال بيانات الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩). استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الفرضية الثالثة.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	غير موافق		محايد	موافق		الفقرة
			بشدة عدد	نسبة		موافق عدد	نسبة	
موافقة متوسطة	١,١٥٧	٣,١٧	٤	١٢	٢٢	١٠	١٠	١. العديد من الجمعيات الخيرية لديها معرفة مسبقة بالمتطلبات المحاسبية الواجبة عليها
موافقة متوسطة	١,٠٠٥	٣,٢١	٦,٩	٢٠,٧	٣٧,٩	١٧,٢	١٧,٢	٢. العديد من الجمعيات الخيرية لديها معرفة بالمتطلبات المحاسبية ولكن لا تحتم بتطبيقها
موافقة متوسطة	١,١٠٥	٣,٣٨	٢	١٤	١٠	٢٤	٨	٣. المعلومات التي يتم الافصاح عنها تلي احتياجات المتعاملين مع الجمعيات الخيرية
غير موافق	١,٠١٤	٢,٧٦	٦	١٨	٢٠	١٢	٢	٤. لا توجد مشاكل تتعلق بفهم وتطبيق النظام المحاسبي المالي في الجمعيات الخيرية
موافقة بشدة	٠,٦٢٦	٤,٥٥	٠	٠	٤	١٨	٣٦	٥. ضرورة توفر كادر محاسبي بالقسم النسائي في الجمعيات الخيرية
موافقة متوسطة	٠,٩٩٥	٣,٣١	٤	٦	٢٠	٢٤	٤	٦. النظام المحاسبي المالي في الجمعيات الخيرية واضح وبسيط
موافق	٠,٩٧٠	٣,٣٨	٦,٩	١٠,٣	٣٤,٥	٤١,٤	٦,٩	٧. النظام المحاسبي المطبق في الجمعيات الخيرية يتوافق مع طبيعة عمل الجمعيات
موافقة متوسطة	١,١٠٤	٣,٢١	٤	١٢	١٦	٢٠	٦	٨. يتم المراجعة باستمرار للنظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية لاكتشاف مواطن الضعف فيه وتطوير النظام

المصدر: إعداد الباحثات من واقع بيانات الاستبانة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتضح أن هناك تفاوتاً في استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بين الموافقة وعدم الموافقة، وتراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤.٥٥ إلى ٢.٧٦)، حيث جاءت العبارة (٥) وهي "ضرورة توفر كادر محاسبي بالقسم النسائي في الجمعيات الخيرية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط (٤.٥٥)، وجاءت العبارة (٣) وهي "المعلومات التي يتم الإفصاح عنها تلبي احتياجات المتعاملين مع الجمعيات الخيرية" والعبارة (٧) وهي "النظام المحاسبي المطبق في الجمعيات الخيرية يتوافق مع طبيعة عمل الجمعيات" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بمتوسط (٣.٣٩)، كما جاءت العبارة (٦) وهي "النظام المحاسبي المالي في الجمعيات الخيرية واضح وبسيط" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٣١). وجاءت العبارات (٢) وهي "الجمعيات الخيرية لديها معرفة بالمتطلبات المحاسبية ولكن لا تهتم بتطبيقها" والعبارة (٨) "يتم المراجعة باستمرار للنظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية لاكتشاف مواطن الضعف فيه وتطوير النظام" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بمتوسط (٣.٢١). وجاءت العبارة (٥) وهي "الجمعيات الخيرية تواجه صعوبة في تطبيق المعايير المحاسبية" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (٣.٥٥)، وجاءت العبارة "العديد من الجمعيات الخيرية لديها معرفة مسبقة بالمتطلبات المحاسبية الواجبة عليها" في المرتبة السادسة والأخيرة حيث لم يوافق أفراد العينة عليها بمتوسط (٣.١٧).

وقد بينت النتائج أن هناك اتفاق بشدة على ضرورة توفر كادر محاسبي بالقسم النسائي في الجمعيات الخيرية، وقد يرجع ذلك إلى عدم توفر العدد الكافي من المحاسبات في القسم النسائي في الجمعيات الخيرية أو عدم وجود أقسام نسائية في بعض

الجمعيات، كما بينت النتائج أن النظام المحاسبي المطبق في الجمعيات الخيرية يتوافق مع طبيعة عمل الجمعيات وأن العديد من الجمعيات الخيرية لديها معرفة بالمتطلبات المحاسبية ولكن لا تهتم بتطبيقها، وقد يرجع ذلك إلى وجود مشاكل تتعلق بفهم وتطبيق النظام المحاسبي حيث أقر أفراد العينة بوجود مشاكل تتعلق بفهم وتطبيق النظام المحاسبي المالي في الجمعيات الخيرية. وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة مثل (دراسة المحارفي ٢٠١٣، دراسة الدخيل، ٢٠١٠، والشمري والعتيبي، ٢٠٠٨، ودراسة فودة، ٢٠٠٥)، ولكن تختلف مع (دراسة الصقر ٢٠٠٨) في الموافقة الفقرة المتعلقة بأن المعلومات التي يتم الافصاح عنها تلبى احتياجات المتعاملين مع الجمعيات الخيرية، حيث أثبتت دراسة صقر عكس ذلك.

٥. النتائج والتوصيات

٥.١. النتائج

فيما يلي تلخيص لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها:

- أ) هناك علاقة بين تطبيق المعايير المحاسبية والتوصل إلى أفضل النتائج.
- ب) العديد من الجمعيات الخيرية تواجه محاسياً تحديات عديدة، مثل طبيعة السجلات المحاسبية في الجمعيات الخيرية وصعوبة تطبيق المعايير المحاسبية.
- ج) العديد من الجمعيات الخيرية في المملكة تهتم بتطبيق المعايير المحاسبية ولكن تواجه صعوبة في تطبيقها.
- د) المعلومات التي يتم الافصاح عنها تلبى احتياجات المتعاملين مع الجمعيات الخيرية

- هـ) العديد من الجمعيات الخيرية لديها معرفة بالمتطلبات المحاسبية الواجبة عليها ولكن لا تهتم بتطبيقها.
- و) النظام المحاسبي المطبق في الجمعيات الخيرية يتوافق مع طبيعة عمل الجمعيات
- ز) ضرورة وجود قسم محاسبي في الفروع النسائية.

٥.٢. التوصيات

- على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:
- أ) توحيد الجهود المبذولة من الجهات الإشرافية على الجمعيات الخيرية بالمملكة، والهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين السعودية، لإصدار معايير محاسبية خاصة بالجمعيات الخيرية ومتابعة ورقابة تطبيقها.
- ب) تدريب وتأهيل المحاسبين في الجمعيات الخيرية وتحفيزهم لحضور الورش والدورات التدريبية لتطوير مهاراتهم المهنية المحاسبية.
- ج) وضع دليلاً للإجراءات المالية والمحاسبية في الجمعيات الخيرية، يتضمن السياسات والقواعد المالية المناسبة لطبيعة عملها وأنشطتها، مع تعزيز إجراءات الرقابة الداخلية في الجمعيات الخيرية.
- د) توسيع نطاق عمل الإدارة المالية في الجمعيات الخيرية ليشمل الأقسام النسائية.
- هـ) نوصي بمزيد من البحوث العلمية عن النظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية مثل: أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على الأداء المالي والمحاسبي في الجمعيات الخيرية، وأثر الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية على جودة النظام المحاسبي في الجمعيات الخيرية السعودية.

٦. المراجع

الملحم، ابراهيم بن علي. (٢٠٠٤). إدارة المنظمات غير الربحية: الأسس النظرية وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. الرياض: ادارة النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود.

صقر، أحمد علي غازي. (١٩٩٨). اطار محاسبي مقترح لتفعيل دور النظام المحاسبي في الوحدات غير الهادفة للربح في مصر. المجلة المصرية للدراسات التجارية مجلد ٢٢ عدد ١ ، الصفحات ١ - ٣٢.

فودة، امال عبد الهادي. (٢٠٠٥). الرقابة المالية في الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة الملك سعود عمادة البحث العلمي مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات.

الشمري، بندر بن رجا، والعتيبي، موسى جرمان. (٢٠٠٨). الأطر القانونية والنظامية ذات العلاقة بالقطاع والتطوعي والخيري في المملكة العربية السعودية. الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، الصفحات ٣٩٧ - ٤٣٣.

لارسن، جون، وموشش، ن. (٢٠١٢). المحاسبة المتقدمة الجزء الأول ترجمة وصفي عبد الفتاح ابو المكارم. الرياض: دار المريخ للنشر.

شحاتة، حسين حسين. (٢٠٠١). محاسبة الوحدات غير الهادفة للربح. القاهرة: دار المشورة.

السلطان، سلطان محمد، ووصفي حسن ابو المكارم. (٢٠١٢). المحاسبة في الوحدات الحكومية والتنظيمات الاجتماعية الأخرى. الرياض: دار المريخ للنشر.

البقمي، سلطان بن عائض الموركي. (٢٠٠٩). التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية: دراسة استطلاعية. مجلة البحوث المحاسبية المجلد التاسع العدد الثاني، الصفحات ٣٣ - ٦٣.

المحارفي، عبد الرحمن. (٢٠١٣). واقع نظام المعلومات المحاسبي في الجمعيات الخيرية السعودية دراسة ميدانية. مجلة الفكر المحاسبي - مصر - المجلد ١٧ العدد ٢، الصفحات ٢٨٤ - ٣٢٩.

الدخيل، عبد العزيز بن عبد الله. (٢٠١٠). تطبيق المعايير المحاسبية في منظمات العمل الخيري. الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية.

باهمام، عبد الله سالم. (٢٠١٠). المتبرع والمنظمة الخيرية. جدة: المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد).

باعولي، محمد سليمان. (٢٠٠٨). مدى فاعلية الرقابة الإدارية على أعمال الجمعيات الخيرية وانعكاساتها الأمنية،. الرياض: رسالة ماجستير غير منشورة.

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. (٢٠٠٢). أهداف المحاسبة ومفاهيمها ومعايير العرض والإفصاح العام. الرياض: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

الحيالي، وليد ناجي. (٢٠٠٧). محاسبة الجمعيات الخيرية. الدنمارك: الأكاديمية العربية الدنمارك.

مصادر أخرى:

أحمد، أميرة. (٩ ٦، ٢٠١٢). المحاسب العربي. تم الاسترداد من موقع المحاسب

العربي : <https://accdiscussion.com/acc262.html>

المحارفي، عبد الرحمن بن أحمد. (١٣ ديسمبر، ٢٠١٥). دعوة لاصلاح التنظيم المحاسبي في الجمعيات الخيرية. تم الاسترداد من صحيفة موطن الأخبار:

<http://www.mawtenalakhbar.com/articles.php?action=show&id=1207>

كمال، يوسف مصطفى. (٢٠ مايو، ٢٠١٤). الفرق بين التنظيم المحاسبي والنظام المحاسبي. تم الاسترداد من موقع المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية:

<https://hrdiscussion.com/hr86736.html>

هاجر. (٧ ديسمبر، ٢٠١٦). عالم التطوع العربي. تم الاسترداد من موقع الرسائل:

<https://www.almrsal.com/post/418947>

هيئة الخبراء لمجلس الوزراء - المملكة العربية السعودية. (٧، ٣، ١٤٣٧). موقع الدراسات المشتركة. تم الاسترداد من موقع هيئة الخبراء لمجلس الوزراء -

المملكة العربية السعودية على ويب:

<https://www.boe.gov.sa/m/viewsubsystemdetails.aspx?systemid=374>

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. (٢٨ مارس، ٢٠١٧). وزارة العمل والتنمية

الاجتماعية المملكة العربية السعودية. تم الاسترداد من موقع وزارة العمل

والتنمية الاجتماعية: <https://mlsd.gov.sa/ar/services/615>

The Accounting System in Saudi Charities: A Survey Study

Mahasin Ali Khalil Alhaj¹, Nujood Thawab Al-Mutairi²

1 College of Business Administration, Princess Nourah Bint Abdul Rahman University, KSA.

2 Neiamah Preservation Charity, Riyadh, KSA.

Abstract. This study aims to identify the Saudi charities and the accounting systems applied in them, thus identifying the accounting requirements for charities and knowing the extent of the commitment of charities in Saudi Arabia to apply accounting standards in the organization of its work. To achieve its objectives, the study followed the analytical descriptive approach, and a questionnaire was designed and distributed to employees of charities. The results showed that there is a relationship between the application of accounting standards and the best results in charities and that many charities face accounting challenges. In addition many charities have a knowledge of the accounting requirements for them but do not care to apply them.

Keywords: Accounting System, Accounting Organization, Charities, Non-profit Organizations.